

@misaQlAdiawaF | فضل قيام الليل - الشيخ عبدالمحسن

القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى وتقوى الله منار الهدى والاعراض عنها سبيل الشقاء ايها المسلمون خلق الله الخلق لعبادته وهو سبحانه غني عنهم ولا غنى لهم عنه. ولحاجتهم اليه - 00:00:25

اوجب عليهم عبادته. فاول امر في كتابه هو الامر بعبادته. يا ايها الناس اعبدوا ربكم هم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وامر الرسل بالعمل الصالح فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال لموسى عليه السلام اني انا الله لا - 00:00:54

لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري. وقال لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وكل رسول قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:01:24

ومن الميثاق الذي اخذ على بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. وامر الله قريشا التعبد فقال فليعبدوا رب هذا البيت وامر المؤمنين به في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. ووصف - 00:01:44

الله صحابة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بكثرة التعبد. وظهر اثر ذلك على جوارحهم فقال في وصفهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود وشرف العبد في عبوديته لله ولمنزلتها دعا سليمان عليه - 00:02:10

السلام ربه ان يكون منهم. فقال وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. رواه - 00:02:40

مسلم وكل مسلم يعاهد ربه كل يوم في الصلاة المفروضة سبع عشرة مرة على عبادة وحده يقول اياك نعبد واياك نستعين. وعبادة الله وحده سبب دخول النعيم دون ما سواها من الاسباب. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على - 00:03:00

كعمل اذا عملته دخلت الجنة. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا. متفق عليه ومن فضل الله على عباده ان نوع لهم العبادات. فشرع لهم صلاة لا افضل منها بعد - 00:03:30

فريضة قال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم الله يحبها. قال عليه الصلاة والسلام احب الصلاة الى الله صلاة الليل. متفق عليه وادائها باخلاص من علامة التقوى. قال سبحانه ان المتقين في جنات وعيون - 00:03:51

اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلا من الليل ما يهجررون وهي مكفرة للسيئات ماحية للخطايا. قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة والصدقة تطفي الخطيئة - 00:04:21

كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل اي تطفي ايضا الخطيئة كما يطفى ماء النار. رواه الترمذي. وهي سبب رحمة الله للعبد. قال عليه الصلاة والسلام رحم الله - 00:04:51

رجلا قام من الليل فصلى. رواه ابو داوود. وهي من العبادات التي تؤدي لشكر نعم الوافرة. قال عليه كان عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل حتى تتفطر قمه. حتى تتفطر - 00:05:11

قدماه ويقول افلا احب ان اكون عبدا شكورا؟ رواه البخاري. واقرب ما يكون يكون الرب من العبد في جوف الليل. قال عليه الصلاة

والسلام فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله - [00:05:31](#)

في تلك الساعة فكن. رواه الترمذي وصلاة الليل عاصمة باذن الله من الفتن. قالت ام سلمة رضي الله عنها استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا. يقول سبحانه الله ماذا انزل الله من الخزائن وما - [00:05:51](#)

انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه ليك. يريد ازواجه لكي المصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. رواه البخاري فيها انشراح الصدر راحة البال وسرور القلب. قال ابن حجر رحمه الله في صلاة الليل سر في طيب النفس - [00:06:16](#) وهي من اسباب دخول الجنة. قال سبحانه تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما فكانوا يعملون. قال عبدالله بن سلام رضي الله عنه اول شيء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#)

به حين قدم المدينة يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. رواه الترمذي بل من اداها كان في على منازل الجنة. قال عليه الصلاة والسلام ان في الجنة غرفا ترى ظهورها من بطونها - [00:07:16](#) وبتونها من ظهورها. فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله؟ قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام. رواه احمد والله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يتعبه بتلك الصلاة لينال اعلى المقامات - [00:07:46](#) قال عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هدى فكان عليه الصلاة والسلام لا يتركها لا سفرا ولا حضرا. وامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:15](#)

يحيي بتلك العبادة نصف الليل او يزيد او ينقص عنه قليلا. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. قالت عائشة رضي الله عنها وكان لا - [00:08:35](#)

اتشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيت. رواه البخاري. وقرأ ابن عمر رضي الله عنهما امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قال عثمان بن عفان قال ابن كثير رحمه الله وذلك لكثرة صلاة امير المؤمنين عثمان - [00:08:55](#) طيب وقرآته حتى انه ربما قرأ القرآن في ركعة. واحب الاعمال ما دام عليه صاحبه وان قل وصلاتها في البيت افضل خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة متفق عليه - [00:09:25](#)

وقيام الليل كما هو مسنون للرجال فهو سنة ايضا للنساء. طرق النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها وزوجها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ليلا وقال لهما الا تصلين - [00:09:48](#)

متفق عليه. قال الطبري رحمه الله لولا ما علم النبي صلى الله عليه وسلم منه عظم فضل الصلاة في الليل ما كان يزعج ابنته وابن عمه في وقت جعله الله لخلقه سكنا - [00:10:08](#)

لكنه اختار لهما احراز تلك الفضيلة على الدعة والسكون. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة لمن ايقظ اهله ليصليها. قال عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته. رواه ابو داوود وكان عمر رضي الله عنه يصلي من الليل ما شاء - [00:10:28](#)

حتى اذا كان اخر الليل ايقظ اهله للصلاة ثم يقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. وصلاة الليل رفعة للشباب كما هي نور وواقف للكبير. قال عليه الصلاة والسلام لعبد الله ابن عمر وكان اذ ذاك شابا نعم الرجل - [00:10:58](#) عبد الله لو كان يصلي من الليل متفق عليه. قال ابنه سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا. قال ابن حجر رحمه الله من كان يقوم الليل يوصف بان - [00:11:28](#)

نعم الرجل وحذر النبي صلى الله عليه وسلم الله ابن عمرو ان يترك قيام الليل وهو غلام. فقال له يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل. رواه البخاري. وكان - [00:11:48](#)

يحيون الليل وهم صغار. قال ابراهيم قال ابراهيم ابن شماس رحمه الله كنت ارى احمد بن حنبل يحيي الليل وهو غلام. ولشرف الليل انزل الله كتابه فيه. وتلاوة بالليل من اسباب اتقان حفظه. قال عليه الصلاة والسلام واذا قام صاحب القرآن - [00:12:11](#)

قرأه بالليل والنهار ذكره. واذا لم يقم به نسيه. رواه مسلم. ومما يغبط عليه المرء قيامه بالقرآن ليلا. قال عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين. رجل اتى الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل واناؤه النهار. ورجل اتاه الله مالا - [00:12:41](#) فهو ينفقه اثناء الليل واناؤه النهار. متفق عليه. وقراءة القرآن في صلاة معينة على فهمه وتدبره. قال جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قبلا وثواب التلاوة في الليل مضاعف. فقليلها يزيل عن العبد وصف الغفلة - [00:13:11](#) ووسطها يكسوه نعت القانتين. وكثيرها يجلب القناطر من الاجور. قال عليه الصلاة والسلام من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. ومن قام بمئة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. رواه ابو داوود - [00:13:41](#) وشأن الدعاء في الليل عظيم. وفي الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا خيرا الا اعطاه اياه. رواه مسلم. وفي الثلث الاخير من الليل ينزل ربنا الى السماء الدنيا - [00:14:09](#) فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له متفق عليه. ومن استيقظ من الليل فقال ذكرا ودعا استجب له. فان صلى قبلت صلاته. قال عليه الصلاة والسلام من تعار من الليل اي استيقظ فقال لا اله الا الله - [00:14:29](#) وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال الله - [00:14:59](#) اغفر لي او دعا استجب له. فان توطأ وصلى قبلت صلاته. رواه البخاري وتعلق القلوب بالله في اخر الليل ارجى. وتنزيهه الله عن كل عيب ونقص التسبيح في جوف الليل من التقوى. والاستغفار خير ما يختم به العبد اعماله ليلة - [00:15:19](#) استغفار خير ما يختم به العبد اعمال ليله. قال سبحانه والمستغفرين بالاسحار. ونزلت التوبة الذين خلفوا في الثلث الاخير من الليل. رواه البخاري. وكل الليل من بعد صلاة العشاء الى الفجر زمن لصلاة الليل. واقله ركعة ولا حد لاكثره. واخر - [00:15:49](#) اخر الليل افضل. قال عليه الصلاة والسلام صلاة اخر الليل مشهودة. رواه مسلم. ولاهمية قيام الليل من نام عنه شرع له ان يقضيه. قال عليه الصلاة والسلام من نام عن - [00:16:19](#) حظه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأ من الليل. رواه مسلم وقراءة اذكار النوم معينة للاستيقاظ الى صلاة الليل. والسهر قد يمنع قيام - [00:16:39](#) الليل وان قامه افقده الخشوع فيه. ومن نام على معصية لم يقم في الغلب الى طاعة وبعد ايها المسلمون فالدنيا زمنها قصير والمكث فيها يسير والليل بما فيه من صلاة وتلاوة ودعاء وتسبيح واستغفار من خير ما يعمر به المسلم - [00:17:03](#) ومن اعظم ما يدخره من الاعمال الصالحة للقاء ربه. والليبي من يغتنم واخر الليل لاصلاح دينه ودنياه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذكر اسم ربك بكرة ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني - [00:17:33](#) الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:18:03](#) وتعظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمون مما يجلب الرزق قيام الليل وكثرة الاستغفار الاسحار وتعاهد الصدقة والذكر اولا النهار واخره. وشرف المؤمن قيامه بالليل - [00:18:42](#) قال سعيد المسيب رضي رحمه الله ان الرجل ليقوم الليل فيجعل الله في وجهه نورا يحبه كل مسلم وقيام الليل عزيز وهو اول ما يفقد من العبادة. قال ابن عمر رضي الله عنهما - [00:19:12](#) اول ما ينقص من العبادة التهجد بالليل. والمؤمن يدخر ساعة من الليل من ليل للتهجد ويغتنم نهاره لعبادات اخرى ولنفع الخلق ثم اعلما ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:19:32](#) يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وارضى الله عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن - [00:20:00](#) سائل الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين الشرك والمشركين ودمر اعداء

الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم كن لهم وليا ونصيرا - [00:20:18](#)

معينا وظهيراً. اللهم ثبت اقدامهم وسدد رميهم ووحّد كلمتهم عن التقوى. اللهم من اراد والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل كيده في نحره. والقي الرعب في قلبه. اللهم وفق امامنا - [00:20:48](#)

واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك. اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والعمل. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. عباد الله ان الله يأمر بالعدل - [00:21:08](#)

باحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على لائه ونعمه يزيدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:21:28](#)